ومن ذلك (أنْ) المفتوحة يكون وما بعدها بمنزلة المصدر وتكون بمنزلة (أَي) وتكون مخففة من الثقيلة وتكون لغواً نحو قولك : لمّـَا أَنْ جَاءَ .

وأما واللهِ أَنْ فَعَلْتَ فأما كونها بمنزلة المصدر فقولك : أَنْ تأتيني خيرٌ لَك واللام تحذف من أَنْ كقوله : أَنْ تقتلَ أحدهما وأنْ كانَ ذَا مالٍ ويجوز أن تضيف إلى (أَنْ) الأسماء تقول : إنهُ أَهلٌ أَن يفعلَ ومخافة أَن يفعلَ وإنْ شئت قلت : إنّـَهُ أهلٌ أنْ يفعلَ ومخافةُ أنْ يفعلَ وإنّـَهُ خليقٌ لأَنْ يفعلَ وإنّـَهُ خليقٌ أنْ يفعلَ وعسيتَ أَنْ تفعلَ وقاربتَ أَنْ تفعلَ ودنوتَ أَنْ تفعلَ ولا تقول : عسيتَ الفعل ولا للفعلِ وتقول : عسى أَنْ يفعلَ وعسى أَن يفعلا وعسى أَن يفعلوا وتكون عسى للواحد والإثنين وللجميع والمذكر والمؤنث ومن العرب من يقول : عَسى وعَسيا وعسوا وعسيتُ وعسيتِ وعسينَ فمن قال ذاك كانت (أَنْ) فيهن منصوبةً ومن العرب من يقول : عسى يفعلُ فشبهها بكادَ يفعلُ فيفعلُ في موضعِ الإسمِ المنصوب في قوله : عسَى الغويرُ أَبؤساً .

فأما (كادَ) فلا يذكرونَ فيها (أَنْ) وكذلك كربَ يفعلُ ومعناهما واحدٌ وجعلَ وأَخذَ فالفعلُ هنا بمنزلة الفعلِ في (كانَ) إذا قلت : كانَ يقولُ .

وهو في موضع اسم منصوب بمنزلته ثَم وقد جاء في الشعر : كادَ أن يفعلَ ويجوزُ في الشعر : لعلّـِي أَن أفعلَ بمنزلة عسيتُ أَنْ أفعلَ وتقول : يوشكُ أَنْ تجيءَ فيكون موضعُ (أَن) رفعاً ويجوز أن يكون نصباً وقد يجوز : (يُوشكُ) تجيء بمنزلة (عسَى) قال أمية بن أبي الصلتِ :